قوله تعالى ودرسوا ما فيه معطوف على ورثوا ومعنى درسوا ما فيه قرؤوه فكأنه قال خالفوا على علم والدار الآخرة أي ما فيها من الثواب خير للذين يتقون أفلا يعقلون أن الباقي خير من الفاني قرأ ابن عامر ونافع وحفص عن عاصم بالتاء والباقون بالياء .

والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجر المصلحين .

قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم يمسكون مشددة وقرؤوا ولا تمسكوا بعصم الكوافر مخففة وقرأهما أبو عمرو بالتشديد وروى أبو بكر عن عاصم أنه خففهما ويقال مسكت بالشيء وتمسكت به واستمسكت به وامتسكت به وهذه الآية نزلت في مؤمني اهل الكتاب الذين حفظوا حدوده ولم يحرفوه منهم عبد ا بن سلام واصحابه قال ابن الانباري وخبر الذين إنا وما بعده وله ضمير مقدر بعد المصلحين تأويله والذين يمسكون بالكتاب أنا لا نضيع أجر المصلحين منهم ولهذه العلة وعدهم حفظ الأجر بشرط إذ كان منهم من لم يصلح قال وقال بعض النحويين المصلحون يرجعون على الذين وتلخيص المعنى عنده والذين يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلاة إنا لا نضيع أجرهم فأظهرت كنايتهم بالمصلحين كما يقال علي لقيت الكسائي وأبو سعيد رويت عن الخدري يراد لقيته ورويت عنه قال الشاعر